

البيان والتبيين

- (وللقارح اليعسوب خير علالة ... من الجذع المجرى وأبعد منزعا) .
وقال اسحق بن سويد .
- (في رداء النبي اقوى دليل ... ثم في العقب والعصا والقضيب) .
وقال ابو الشيص الاعمى في هرون الرشيد .
- (يا بني هاشم أفيقوا فان الملك ... منكم حيث العصا والرداء) .
(ما لهرون في قريش كفاء ... وقريش ليست لهم اكفاء) .
وقال الآخر .
- (على خشبات الملك منه مهابة ... وفي الحرب عبل الساعدين قروع) .
ومما يجوز أيضا في العصا قول أبي الشيص .
- (أنعى فتى الجود الى الجود ... مامثل من انعى بموجود) .
(أنعى فتى مص الثرى بعده ... بقية الماء من العود) .
ومن هذا الباب قول عبيد الله بن جعدان .
- (فلم أر مثلهم حين أبقى ... على الحدثان ان طرقت حروقا) .
(وأصبر عند ضحك الأمر منهم ... وأسلكهم لأحزنه طريقا) .
(شريت صلاحهم بتلاد مالي ... فعاد الغصن معتدلا وبريقا) .
ويقولون للرجل اذا افاد وأثرى وكثرت نعمته ضع عصاك وقد وضع عصاه وقال ابو الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .
- (وتجر الأذيال في نعمة زوال ... تقولان ضع عصاك لدين) .
ويقولون للمستوطن في البلد والمستطيب للمكان قد ألقى عصاه وقال زهير بن أبي سلمى .
- (فلما وردن الماء زرقا جمامه ... وضعن عصي الحاضر المتخيم) .
كتاب الزهد .
- بسم الله الرحمن الرحيم .
- نبدأ بأسم الله وعونه بشيء من كلام النساك في الزهد وبشيء من ذكر اخلاقهم ومواعظهم .
قال عوف عن الحسن لا تزول قدما ابن آدم حتى يسأل عن ثلاث شبابه فيم أبلاه وعمره قيم أفناه وماله من أين كسبه وفيما أنفقه